اي الحاصل في الحال

وقد سمنت الشاة فقالت امه ذلك فارسلتها مثلا يضرب
لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته **قوله** وفي هذه الثلاثة
مبالغة ليست في مسميها تمارا دهيهات وشتان وسرعان
وذلك لانها ناوآن نفسر هيهات ببعد وان فيه زيادة
معنى ليست في بعد وهي ان المتكلم يخبر عن المقصود
بانه بعيد لا ان يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء فحسب
بل يظهر اعتقاده فيه واستبعاده له فكانه بمنزلة ان
يقال بعد جدا او مابعده من جملة المعنى وعلى هذا شتان
وسرعان **قوله** ومن السماعية اربعة انواع من الافعال
الناقصة اعلم ان هذه العوامل داخلة في المبتداء والخبر
كظننت واخواته الا يرى انك تقول كان زيد اخاك ثم
تسقط كان فيكون ما بقي مبتداء وخبرا نحو زيد اخوك ولا
تنقض هذا بضربت زيدا قايما لان المنصوب هناك ليس
بلازم بل لو سكت على ما وراه كان كلاما شريدا ولو
سكت على مرفوع كان لم يكن كلاما كما اذا لفظت بالمبتداء
وحده واعلم رفعت هذه الافعال المبتداء ونصب الخبر
لمشابهتها الافعال المتعدية في اقتضاء معانيها شيئين وانما

سميت

١٣٣

سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وانما يدل
على الزمان فقط لانك اذا قلت كان زيد قايما كان بمنزلة
قام زيد في انه يدل على قيامه فيما مضى واذا سلبت الد
لالة على الحدث عوضت الخبر لتكون مع خبرها في قوة الفعل
الدالة على الحدث فلم تسكت على مرفوعها **قوله** والفرق بين
كان وصار اعلم ان معنى صار الانتقال من حال الى حال
نحو صار زيد غنيا والطين خزفا وهذا معنى قوله يدل
على وجود معنى الخبر في زمان ثان مرتب على زمان سابق
لم يوجد فيه ذلك المعنى واما كان فانه يدل على زمان الماضي
من غير تعرض لزواله في الحال او لا زواله وقد يستعمل
اي حال تكلم
صار بمعنى ذهب وانتقل نحو صار زيد الى عمرو فهي في هذه
الوجه تامة **قوله** وكان يجيء تامة اعلم ان النحويين
قسموا كان على اربعة اوجه ناقصة كما ذكرنا تامة بمعنى
وجد وحدث ووقع نحو كان الامر فلا يفتقر الى المنصوب
ويتم بالمرفوع ومنه قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد
صبيا اي وجد في المهد صبيا والثالث التي فيها ضمير الشان
نحو كان انت خير من زيد اي كان الشان انت خير منه

وصبيا منصوب على الحال والمعنى اذ لا نتعجب في تكليم من كان في المهد صبيا

اذ نتعجب في تكليم من هو موجود في المهد حال الصبيان